

منظمة حقوقية تشكو للأمم المتحدة عرقلة السعودية لأداء القطريين مناسك الحج



السبت 29 يوليو 2017 م

قالت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية (مستقلة): أنها خاطبت المقرر الخاص بالأمم المتحدة المعنى بحرية الدين والعقيدة؛ حول "العراقيل والصعوبات أمام حجاج قطر من المواطنين والمقيمين، من أداء مناسك الحج"، الذي يبدأ في أغسطس/آب المقبل.

وذكرت اللجنة في بيان لها اليوم السبت 29 يوليو/تموز 2017: أنها عبرت عن "قلقها الشديد إزاء تسييس الشعائر الدينية واستخدامها لتحقيق مكاسب سياسية"، بينما تعهدت الرياض في وقت سابق بتسهيل إجراءات الحج للمواطنين القطريين، ولكن وفق شروط

واعتبرت ذلك "انتهاكاً صارخاً لجميع المواثيق والأعراف الدولية التي تنص على حرية ممارسة الشعائر الدينية".

وقالت اللجنة: "إجراءات التضييق على المواطنين القطريين في أداء شعائرهم الدينية مخالفة الشرائع والمواثيق الدولية".

وفي خطابها الذي رفعته اللجنة إلى المقرر الخاص حرية الدين والعقيدة؛ قالت "سمحت السعودية للقطريين الدخول إلى أراضيها عبر منفذين جويين فقط، وتنطبق هذه القرارات على المواطنين القطريين المقيمين خارج قطر؛ حيث يتquin عليهم العودة إلى الدولة؛ ومن ثم الدخول إلى الأراضي السعودية لأداء الشعائر الدينية عبر المنفذين المحددين".

وأشارت اللجنة إلى أن "هذه الانتهاكات تضاف إلى سلسلة من الانتهاكات التي تعرضت لها حملات العمرة القطرية خلال شهر رمضان الماضي".

ولفتت اللجنة سابقاً إلى وجود "مضائقات وعراقيل مستمرة -رغم أن السلطات السعودية تعهدت بتسهيل إجراءات الحج- وأن هناك صعوبات تواجه القطريين في إجراءات أداء مناسك الحج فيما يتعلق بتحويل الأموال وتحريض المواطنين السعوديين على القطريين".

ولم يصدر عن الجهات الرسمية السعودية تعقيب فوري على ما أوردته اللجنة القطرية اليوم، ولكن سبق أن رحبت وزارة الحج والعمرمة السعودية؛ في 20 يوليو/تموز الجاري، بقدوم الحجاج والمعتمرين القطريين، إلا أنها اشترطت وصولهم إلى المملكة جواً فقط، وعبر شركات طيران غير الخطوط القطرية.

وقالت الوزارة في بيانها: آنذاك أنه "وفي ظل الوضع السياسي الراهن مع الدولة فإن حكومة المملكة العربية السعودية ترحب بضيوف بيت الله الحرام من الحاج والمعتمرين من مختلف دول العالم بما فيها قطر".

وأشارت إلى أنه "يمكن للقطريين والمقيمين في قطر من لديهم تصاريح حج من وزارة الحج والعمرمة في المملكة ومن الجهة المعنية بشؤون الحج في قطر ومسجلين في المسار الإلكتروني للحج، القدوم جواً عن طريق شركات الطيران باستثناء الخطوط القطرية، والتي يتم اختيارها من قبل الحكومة القطرية وتم الموافقة عليها من قبل الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة".